إلى التقى

ما ضرَّ أمَّتنا على مرّ القرونْ ... إضرارَ رعديدٍ لأمته خؤونْ
الحقد أعماه وليس يسرّه ... إلا إذا دارت على قومي المنونْ
كان ابتلاء الله أمتنا على ... مقدار قيمتها، ويبلى المؤمنونْ
كم ذا تلاشت واستباحتها العدى ... وأعادها الإيمانُ أقوى ما تكونْ!
أوَما أضاع (العلقميُّ) خلافةً ... وحضارةً ما مثلَها رأت العيونْ!
فأضاع أخسر ما يكون حياته ... وحياة من هم في هواهُ مضلَّلونْ
الله أخزاه وأخزى حلفَه ... وبخزيه كم ذا تندّر عاقلونْ!
حاشا لربك أن يُسوِّد خائناً ... إلا ليتعظ التقاة الغافلونْ
يعطيه مبتلياً ليهلكه غداً ... هيهات يفلت من هلاك خائنونْ!
مهما تمادى في المظالم ظالمونْ ... وتألّهوا فهلاكهم كافٌ ونونْ
فإذا بأمر الله جاءت يقظةٌ ... وصحا الجهاد تساقط المتألهونْ
وأزال ربك بالجهادِ وجندهِ ... في لحظة ما أفسد المتكبرونْ
وأعاد ربك للحياة بهاءها ... وأقام فيها العدل من هم مصلحونْ
سيظل أخسر خلق ربي الخائنونْ ... وينال كل الفوز من هم مخلصونْ
سبحانه ما بدلت سننٌ له ... وبها يسود على الزمان المهتدونْ
فالحكم للأخلاق والتقوى فإن ... غابا تحكم في الأنام الكافرونْ
فإلى التقى يا أمتي لنعيد ما ... أرسى على عمر الزمان المتقونْ
كلٌّ سيُجزى بالذي يحيا له ... يا فوز من هم للإله الطائعونْ